أصوات

«ال» المتشرذمة !

محمد رضا نصر الله

■ في حمى المبادرات والزيارات والتعليقات العربية، حول الوصول الى حل لمشكلة الصراع العربي . الإسرائيلي.. يلمس القارىء الواعي لما بين السطور، وخلف الكواليس.. كأن المسئولين السياسيين في العالم العربي، غدوا لا يمانعون من إدخال تعديلات طفيفة، على حدود ما قبل الخامس من حزيران ٦٧،. اذا ما اعترفت اسرائيل بقرار ٢٤٢ القاضي بإقامة دولتين إسرائيلية وفلسطينية على حدود آمنة!!

..لقد أهرقت بعد كارثة ٦٧، جرادل من الحبر حول صياغة اللورد البريطاني كارلتون لهذا القرار، حين حذف ال التعريف عن هذه الـ «حدود» الآمنة.. مما اتاح لاسرائيل ان تجري مناورات عديدة مع سوريا بعد مؤتمر مدريد، وتجعل من قلم التوقيع على معاهدة معها، قاب قوسين، لولا ان استحضرت اسرائيل من لا وعيها الاستيطاني، هذه الجملة غير المعرّفة! فراحت تضع العراقيل أمام الطرف السوري.. لتقول وماذا يعني الاحتفاظ بعدة امتار من محيط بحيرة طبرية من الحدود السورية؟!

■ هكذا حاولت ان تقنع اسرائيل اصدقاءها.. أو قل شركاءها!! ان سوريا دولة ارهابية، فهي تضمر الشر لاسرائيل، اذا لم تتنازل عن هذه الامتار القليلة إليها!

لكن هل تفسير اسرائيل للقرار ٢٤٢ ينتهي عند هذا الحد.. لكي ترسم لنفسها صورة في الرأي العام الغربي، انها دولة محاطة بسلسلة من الارهاب العربي؟! رغم ان ميزان القوى العسكرية يميل ثقيلاً بترسانتها النووية، وجيشها المنظم المهيأ، لصالحها أمام تشرذم عربي، وافتقار عسكري للياقة، وأداء ضعيف للمجتمع المدني.

بالطبع انه لا يقف عند هذا الحد.. والأمتار السورية ليست هدفاً نهائياً لاطماع اسرائيل.. وانما المقصود هو قراءة القرار الدولي. وقد اسقطت منه ال التعريف. في ضوء المشروع التوراتي التوسعي.. إقرأ جيداً ما كتبه هنري سيغمان الباحث الاسرائيلي في قضايا المنطقة، ونشرته أمس جريدة الجزيرة: «بينما يؤكد القرار ٢٤٢ حق اسرائيل في «حدود آمنة معترف بها» تتركز ادعاءات شارون غير المعلنة في ان المقصود من ٢٤٢هو سماحه لاسرائيل بتفسير «الحدود الآمنة» .. «لا» على انها مجرد تعديلات بسيطة للحدود القائمة من قبل، وإنما بإعطائها رخصة المطالبة باجزاء كبيرة في الضفة وغزة. ان لم يكن جميعها. بهدف تأمين اراضيها».

■ في هذا الوقت.. وتحديداً أمس الاول. اعطى وزير «الدفاع» الاسرائيلي. لقد غاب وصف وزارته الحقيقي مؤخراً من الادبيات السياسية والاعلامية العربية!!.. أعطى بنيامين اليعازر اشارة البدء ببناء «السور الواقي» على الارض الفلسطينية خارج الخط الاخضر. أي حدود ما قبل الخامس من حزيران ٦٧،. وهو جزء من «محيط تماس» يتراوح عرضه بين ٥ و١٥ كلم، في عمق الاراضي الفلسطينية، كما اوضح المدير العام لوزارة «الدفاع» الاسرائيلية عاموس بارون للإذاعة الاسرائيلية.

.. هكذا يدشّن مبنى الدولة الفلسطينية المؤقتة، التي يزمع الرئيس بوش الثاني! الاعلان عنها قريباً، متجاوزاً فكرة المؤتمر الدولي الرباعي، بعدما كشف شارون عدم قبوله به، واستبدال مؤتمره به، إذ اعلنه إثر اجهازه على ذبح المئات من الفلسطينيين، في مجزرة جنين، وتدميره لبنى دولة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

■ في هذه اللحظات الخطرة من عمر الوجود الفلسطيني، والأمن القومي العربي.. تتقطع انفاس المسئولين العرب، في رحلاتهم المكوكية الى واشنطن، بينما يعود شارون منها، هادىء البال رضي النفس.. يا ترى هل لأنه نجح في وضع العراقيل أمام المبادرة العربية، بعملية سياسية تم التوافق عليها مع اطراف المجتمع الدولي؟!

يجيب هنري سيغمان. وهو من كتاب حركة السلام الاسرائيلية. قائلاً في نفس المقال:

«ان جرأته . أي شارون . كانت مميزة في الطريق الذي اتبعه في استحضار التاريخ لتدعيم سياساته، اذا اعتبرنا معارضته لسياسة السلام مع مصر الموقعة في عام ١٩٧٩م واصراره على ان الزيارة التي قام بها انور السادات الى القدس لم تكن شيئاً وانما كانت خدعة لجعل اسرائيل تخفض دفاعاتها، الى مؤتمر مدريد للسلام في عام ١٩٩١ واوسلو عام ١٩٩٣، واتفاقية السلام مع الأردن في عام ١٩٩٥ مفضلاً مواصلة العنف بديلاً عن اتفاقيات السلام».

■ وبعد.. حيث ارتكب شارون منذ نشأ يهودياً، بالغ الاجرام في حق الفلسطينيين والعرب.. هل مع من مثله تُمَد يد السلام العربية؟!.. لقد كان واضحاً في اجابته المدمرة، حين اعطى أوامره عشية انفراط عقد قمة بيروت، باجتياح الضفة الغربية، وارتكاب مجزرة جنين بدم بارد، ناسفاً بذلك ما تبقى من نظرية الحدود الآمنة، وقد نزع عنها أي ال تعريفية، لتبدو أمامه الارض الفلسطينية برمتها جرداء بلا شعب! حسب نظرية هيرتزل في مؤتمره اليهودي الشهير، مصبحة ارضاً اسرائيلية لشعب يهودي مشتت، لم تكن له يوماً ارض!! أو قل دولة على امتداد التاريخ، لكنها أمام هذا الضعف العربي الشامل في الدولة والمجتمع، قد وجدت فرصتها الذهبية، لتحقيق ما حلمت به منذ آلاف السنين.

السفر لدولة بوليسية.. أمريكا!!

عبدالوهاب الفايز

■ التحليل السياسي المهم الذي قدمه وليام شنايدر في صحيفة (لوس أنجلس تايمز)، ونشرته (الشرق الأوسط) أمس، لخطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن في كلية (وست بوئيت) العسكرية في مطلع يونيو الجاري يكرس القناعات التي تتبلور عن الهوية الجديدة لأمريكا، كدولة عظمى تدخل طوراً جديداً، هو طور (الدولة البوليسية)، مما يجعلها بلداً (عادياً)، بعد أن كانت مجتمعاً (استثنائياً)!

وليام شنايدر يقول ان الرئيس بوش في خطابه خالف ما كان يتبنى في حملاته الانتخابية حيث الدعوة إلى (انعزال) أمريكا وخفض التزاماتها الدولية، حيث أصبح الآن وعبر المبادئ والأسس التي حددها في خطابه يضع أمريكا في مسار الدولة التي تذهب بعيداً في التزاماتها الدولية لتكون (شرطي العالم)، وطبقاً لهذا التصور الذي يضعه بوش ليكون استراتيجية طويلة المدى لمحاربة الإرهاب، يجري إعادة ترتيب منظومة الأمن الداخلي بصورة توسع سلطات المؤسسات والهيئات الأمنية لتقوم بنفس المهمات التي تقوم بها المؤسسات الأمنية في الدول البوليسية، حيث التنصت واختراق الحريات، والاعتقالات بناءً على شبهات مبهمة وغامضة، والمحاكمات العسكرية، والآن أقرت الاختطافات والاغتيالات.

إن مثل هذه الأجواء الجديدة في أمريكا حيث يتم تقويض الحريات المدنية وتصنيف الناس إلى معسكرين : مع الدولة في الحرب على الإرهاب مهما فعلت، أو ضدها، واستخدام مؤسسات القضاء والقوانين كغطاء لتحركات مؤسسات الدولة الأمنية، هذه الأجواء هي البداية الطبيعية لتراجع الدول، وتراجع الحريات المدنية في أمريكا هو بداية مقتلها، لأن أمريكا حددت شرعية سياستها الخارجية ووضعت أهداف تدخلها في الصراع الدولي على أساس حماية الحريات المدنية والانتصار لمبادئ الحرية والديمقراطية وحق تقرير المصير، وهذه المبادئ هي التي مهدت لحيويتها الاقتصادية وتوسعها التجاري والسياسي وحفزت الكثير من المجتمعات إلى التعاطف معها ودعم سياساتها وأهدافها، وأيضاً التغاضي و(عدم التصديق) لما يقال عن أهدافها التوسعية والاستعمارية.

إذا كانت الناس في السابق لا تصدق أن أمريكا تقوم بأدوار خارجية تتنافى مع مبادئها وسياساتها المعلنة، كيف لها إذن أن تمضي بقناعاتها وتصوراتها النقية والايجابية عن أمريكا وهي ترى تراجع الحريات المدنية، وسهولة إدانة الناس بناءً على اللون والمرجعية الدينية والاثنية والاقليمية، داخل أمريكا وتحت مظلة القوانين وبرعاية مؤسسات الدولة.

لاشك أن الوضع تغير كثيراً في أمريكا، فالذي يرغب السفر لأمريكا يضع في اعتباره الآن أنه مسافر لدولة بوليسية، فالسلطات من حقها اعتقال أي شخص بدون إبداء الأسباب لمدة لا تقل عن (٤٥) يوماً.. ومؤسسات انفاذ القانون والسياسيين ووسائل الإعلام وضعت الناس في حالة توتر وقلق وترقب وخوف من شيء قادم، وهذا عموماً هو شعور الناس في الدول البوليسية، فالناس خائفة وقلقة وفي حالة ترقب دائم!

الآن مشكلة أمريكا هي في أمريكا، ففي الوقت الذي تُقوّض فيه الحريات داخلها وتتراجع عن قيم الديمقراطية، أيضاً تقدم نفسها في اطار المدافع عن النموذج الأوحد للحضارة ضد (البرابرة)، وتناقض الرؤية والفعل بداية لأزمة أخلاقية حقيقية، وهي نفس الأزمة التي قادت إلى نهاية الامبراطورية الرومانية، فالحرب على البرابرة، وحّدت العالم خارج الامبراطورية ليقفوا ضد عدو مشترك يهدد بقاءهم وإنسانيتهم.. ولعل أمريكا لا تواجه هذا المصير.

ونحن نقول (لعل) من باب التمني الصادق لأن أمريكا، كمجمع ومؤسسات، تقدم الكثير من المعطيات الايجابية للحضارة المعاصرة في الصحة والتعليم ومختلف الجوانب الحيوية، وازدهار أمريكا يهم العالم جميعاً.

ولكن هذا الازدهار مرهون بقدرة أمريكا على الحفاظ على هويتها، كدولة تجسد القيم الحضارية الحقيقية، وليست كدولة بوليسية.

E-MAIL:ALFAIZ @ alriyadh - np.com

المبادرة السعودية العربية: بداية الطريق لا نهايته.!

د. فارس السقاف *

«إن المبادرة هي بداية الطريق لا نهايته وأمامنا صعوبات ولابد للعرب والمسلمين أن يتحملوا مسؤولياتهم كاملة».

■ التشاغل عن الخوض في القضايا الكبرى ليس عملاً صائباً كاستراتيجية موقف ابتداء، وهو محض خطل وخطأ عندما يكون التعاطي بالتغاضي في كل مرة وعلى الدوام في المبتدى والمنتهى.

قد يظن من يعتمد هذه السياسة إزاء قضايانا المتفاعلة الحاضرة بقوة بأن في تجنب التفاعل معها يجنبها الخسائر والحرج باعتبار ان افضل من الفعل عدم الفعل.. فهو الطريق الأسهل.. يؤثر السلامة ويوفر التكاليف.

لكن هذا الموقف هو في الحقيقة الواضحة لا موقف، وهو سلبية خالصة لن تكون نتيجتها إلا تحقيقاً للمخاطر والحاقاً بالضرر حتماً ولن تحفظها من الخسارة بل انها ستكون فادحة بحجم التراكم الحاصل من التهرب، ولأن عامل الزمن سيكون في غير صالحهم.

هذه التوطئة قد تبدو ضرورية في خضم الجدل الدائر حول المبادرة السعودية - العربية حيث ارتفعت حدة الجدل حتى وصلت به حد اصدار الاحكام الحاسمة احياناً رغم انها بدأت حديثاً عابراً.. ثم فكرة ومن بعد مبادرة سعودية.. واخيراً مبادرة عربية.

ولعل ما رفع وتيرة اللغط حول المبادرة منذ تدشينها في حديث صحافي عاملان رئيسان وما عداهما تفريعات:

الأول: صدور المبادرة من السعودية مركز الرسالة، ومهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومن زعيم بوزن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وهو من يوافق غالب العرب والمسلمين على الشهادة له بالصدقية والثقة به مجسداً للتطلعات القومية.

■ حين كنت في اواخر يناير الماضي مشاركاً مع عدد كبير ونخبة مختارة من العالم في مهرجان الجنادرية الـ ١٧ بالعاصمة السعودية الرياض لم يكن من شيء يوحي بالتحضير لمبادرة سعودية بل على النقيض فالافتتاح مساء الاربعاء ٢٣ يناير الذي افتتحه الأمير عبدالله استهل بكلمات الحق، وقصائد الحماسة واختتم بعمل فني ابداعي تعامد على توليفته: الشاعر الكبير غازي القصيبي، والموسيقار المطرب محمد عبده، والمخرج الفنان نجدة أنزور، ومغنون يتوزعون رقعة الوطن العربي من فلسطين والمغرب والخليج واليمن وسوريا والعراق ومصر فصاغوا أوبريت انشودة العروبة.

وبدلاً من الهروب، أو القيام بأدوار خفية اختارت السعودية اعلان المبادرة، وحسب تبريراتها فهي تختار المبادرة لتملك هي وضع الشروط وحدود الموضوع حتى تستبق عملية تنخرط فيها بتسليم لا ارادة فيه.

وأيضاً حتى تعرف العالم ان العرب دعاة سلام في ظل الحملة الإعلامية التي تلصق بهم الارهاب، ومنعاً للاغارة على عالمهم ولتبين - وفق الذرائع التي تطرحها السعودية - ان إسرائيل هي المعتدية والرافضة للسلام.

يقول الأمير عبدالله: «ان مبادرة السلام العربية وضعت إسرائيل على مفترقين الاول: طريق العدل والانصاف والسلام والثاني: طريق البغي والعناد والاستبداد».

وتضيف مبررات المبادرة: انها لا تمنع الجهاد ضد الاحتلال وان العرب اذا تمكنوا من اسباب القوة لاحقاً فإن وسيلة التحرير واسترداد الحق ستتغير حينها، ونختم ايراد الدوافع للمبادرة من كلمة الأمير حيث قال:

«إن العالم أجمع تابع معاناة أشقائنا في فلسطين.. حتى أصبحت القيم الدينية والانسانية والأخلاقية في لحظة تاريخية أقرب إلى الفناء منها إلى الأمل والرجاء وكان لابد للحكمة أن تأخذ دورها بعيداً عن المزايدات»..

ويضيف في ذات كلمة افتتاح دورة مجلس الشورى: «إن المبادرة هي بداية الطريق لا نهايته وأمامنا صعوبات ولابد للعرب والمسلمين أن يتحملوا مسؤولياتهم كاملة». هذا ما قدمته السعودية بين يدي مبادرتها التي رغم انها أصبحت عربية إلا أنها بقيت تدافع عنها في مواجهة انتقادات مشروعة لكن حري بها ألا تتجاوز إلى الاتهامات المكررة التي تصادر حق السعودية في طرح اجتهادها في هذه المسألة وهو اجتهاد شائك غير مبرأ من الخطأ، ولابد أن يحتسب فيه اعتبارات الواقع العربي والمقاصد النهائية.

وهو ما يستلزم بالفعل الحوار والتفاكر في موضوع بهذا الحجم والأخذ بالانتقادات لا سيما ما يتعلق منها بالبديل في حال عدم قبول إسرائيل.

العامل الثاني: الذي صعد من وتيرة الجدل حول المبادرة هو هذا العنت والارهاب الذي تمارسه إسرائيل ضد الفلسطينيين، وعليه فما الذي اثمرته المبادرة وهي لم تمنع استمرار العدوان؟

وهو مأخذ صحيح ربما رد عليه أصحاب المبادرة بأن الزمن سيأخذ مداه ومن ثم يمكن أن يكون لكل حدث حديث وهو اختيار للمبادرة التي أضحت عربية يدخل العرب في تحد حقيقي عليهم ان يكونوا على مستوى المسؤولية.

وقف العالم مبهوراً بأطفال الحجارة
روعوا البغي وهزوا بالحصى قلب الحضارة.

■ شاهد آخر أكد لنا ولا يزال أن السعودية وزعامتها لن تتخلى عن خيارات الأمة، أو تتراجع عن الحقوق المشروعة الكاملة كما سمعناها مباشرة من الأمير عبدالله والتي أعاد تأكيدها بشكل قاطع في ٢٩ مايو المنصرم في افتتاح دورة مجلس الشورى السعودي (ومن هنا جاءت المبادرة السعودية للسلام متضمنة شرعية الحقوق العربية العادلة والكاملة وأصبحت بعد القمة في لبنان.. مبادرة العرب جميعاً).

كانت مقابلتنا وحديثنا مع الأمير عبدالله قبل حفل الغداء في قصره والذي تحول إلى عشاء نظراً لتأخره حيث طال الحديث وتشعب.. كانت مقابلة قاطعة لجهة الحق الفلسطيني العربي الاسلامي ورغم كل هذا الحسم والوضوح فإن تغيراً بدأ يشق بتياره العاصف طريقة إلى عالمنا قادماً من مركز القطب الحاكم الأوحد أمريكا بعد الـ ١١ من سبتمبر لا سيما وأن أمريكا قد قضت بيقين منذ البداية - وان دللت الوقائع من بعد ذلك - باتهامنا نحن العرب بهذا العمل الارهابي وحملت الحكومات مسؤوليته وطالبتهم بالأمر القهري بالوقوف معها ضد عدو مجهول كالأشباح يضيق ويتسع حسب مقاساتها ومعاييرها.

هذا التغير الفاصل بين زمنين كان ولاشك يشير إلى قرب حلول استحقاقات جديدة، ومتطلبات تحولية جذرية الاستحقاقات التحولية هذه اتضح انها لن تترك هامشاً من حرية الحركة يتيح فرصة ولو ضئيلة للمناورة.

وهو ما يعني بالفعل مواجهة الحقيقة الواقعة، وتحمل المسؤولية كما هي وليس بترحيلها والالتفاف عليها.

■ إن حديث الأمير عبدالله منذ البداية وحتى ما قبلها في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر كان يدلل ان السعودية تنطلق من استراتيجية واضحة تستوعب متغيرات مرحلة ما بعد الـ ١١ من سبتمبر حيث اصبح خطابها اكثر مواءمة، واظهرت اعتزازها بثوابتها حتى لا تبدو منهزمة بفعل الضغوط، بل لوّحت بمصالح أمريكا والغرب معها، ولم تسمح بالتدخل في شؤونها معتمدة على أجهزتها، وحشدت كل فئات مجتمعها لمواجهة المخاطر والتحديات الجديدة.

لكن كل ذلك - حقيقة - لم يخفف من صدمة اطلاق المبادرة السعودية للسلام تجاه القضية الأكثر حساسية وكلفة للأنظمة خصوصاً وان طرفها الآخر هو إسرائيل الكيان الغاصب المحتل والأشد عداوة للعرب والمسلمين.

وهو ما يشير إلى مقدار ضغوط المتغيرات الجديدة، وإلى محدودية خيارات السعودية تجاه هذه القضية.

■ اننا نريد للموقف العربي عوضاً عن تواريه وانعزاله او توجيه سهام الاتهام والاحكام ان يسهم في تحسين وتطوير المبادرة وتحسينها ومن ثم وبعد هذه المشاركة في صياغتها تستحيل ارادة واحدة وموقفاً جامعاً يعزز من حقوقنا، ويدعم مشروعيتنا على أن يكون البديل جاهزاً وبنفس التوافق على الرؤية وواحدية الموقف.

والسعودية بتعاطينا هذا مع هذا الموضوع ستكون اساساً في حركتنا بما تمتلكه من امكانات، وعمق لا نريد لها أن تتبدد في جدل عتيم، وتصنيف عدائي يهدر الفرصة لمواجهة مخاطر تهدد وجودنا، وتستأصل هويتنا.

* رئيس مركز دراسات المستقبل - صنعاء

ربيع الحرف

من الذي يدافع عن حقوق الإنسان؟ (٢ - ٢)

د. نورة خالد السعد

■ أي حرية وأي عدالة يمثلها المجتمع الأمريكي؟؟

وما نوع السلطة التي ستمارسها مجموعة حقوق الإنسان في الكونغرس الأمريكي لإنقاذ المرأة السعودية والرجل السعودي من الظلم الواقع عليه؟؟

ما نوع العدالة التي يعيشها المجتمع الأمريكي حالياً؟ وهو يعيش فساداً في الأنظمة والقوانين الدولية، وما يمارسه جهاز الاستخبارات الأمريكية والمباحث الفيدرالية هناك ضد المسلمين والعرب أبشع مما تمارسه بعض الأنظمة ضد شعوبها في العالم النامي.. ذلك أن رفع شعار الحرية والديموقراطية في المجتمع الأمريكي كان ينبغي أن يستمر قائماً طالما أن الإدارة الأمريكية تدعي أنها تحارب قوى الشر والظلام في العالم الإرهابيين!! ومن أجل هذه الحرب هي تدشن عهداً جديداً في العالم مركزه نيويورك وواشنطن يصدر للعالم الإسلامي العدوان والتدمير في مختلف صوره من سجن للمشتبه فيهم، وتجفيف منابع المؤسسات الخيرية بدعوى أنها تمول (الإرهاب).. وفي المقابل أمريكا تدعم مالياً وعسكرياً أكبر إرهاب في العالم شارون وزمرته الحقيرة في فلسطين المحتلة..

أي ديموقراطية تنطلق منها مجموعة حقوق الإنسان في الكونغرس لتعمى عيونهم عن مشاهدة واقعهم الحالي ومنذ أحداث سبتمبر وهم يسنون قوانين يدعون أنها استثنائية مثل إعطاء الضوء الأخضر من بوش لـ CIA لقيادة عمليات سرية للقضاء على العناصر القيادية لأي تنظيم (مشتبه فيه) من خلال التصفية الجسدية!! وقبل أشهر وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على قانون (ASPA) الذي يتيح لأمريكا اتخاذ إجراءات وتدابير عسكرية تصل إلى حد الغزو العسكري لبلد معين لاسترجاع أي مواطن أمريكي مهدد بالمثول أمام المحكمة الدولية الجنائية!!

هذه أمريكا العدالة والحرية والديموقراطية!!

كنت أتمنى لو تستثمر هذه المجموعة في الكونغرس الأمريكي التي ستدافع عن حقوق (من تختارهم) وليس من هم مظلومون حقاً كما هي الحال في النساء والأطفال في فلسطين وفي الشيشان وفي دول أفريقيا الجوعى.. وليس حقوق نسائنا هنا.. فنحن أدرى بحقوقنا ولدينا الأنظمة التي ستحقق هذه الحقوق، ونسهم جميعاً حكومة ومجموعات نسائية ورجالية على دراستها وتحقيقها. ولسنا في حاجة تلك النائبة أو ذلك العضو والآخر..

وكم هو مهم لو استثمرت هذه المجموعة جهودها في النظر في حقوق (الزنوج) في الولايات المتحدة الأمريكية الذين لا يزالون يعانون من العنصرية.. وما بثته القنوات الأمريكية الفضائية من اعتداءات الشرطة الأمريكيين ذوي البشرة البيضاء!! على الأمريكيين السود.. مثالاً صارخاً لهذه العنصرية داخل النسيج الأمريكي.. وما يظهر على السطح من ملامح للمساواة فهي قشرة فقط.. ناهيك عن معاناة الهنود الأمريكيين سابقاً وحتى الآن.. ولا تزال القوانين الفيدرالية الخاصة بهم تعدل لإيفائهم حقوقهم وآخر تعديل لها كان في عام ١٩٩٥م وبعدما كان هؤلاء السكان الأصليون يبلغ عددهم خمسين مليوناً أصبحوا الآن وبعد التصفيات الجسدية مليوناً فقط ويمثلون نسبة بسيطة من سكان أمريكا المستوطنين القادمين من أوروبا!! فهلا اهتمت هذه المجموعة في الكونغرس بشؤونها الداخلية وأيفاء مواطنيها حقوقهم قبل التدخل في شؤون الآخرين.

ثم أين هذه المجموعة من الظلم الذي يقع على النساء والأطفال في أمريكا نفسها من اعتداءات وضرب وتحرش جنسي وصل إلى الكنيسة وما تناولته الصحف من أخبار مزرية عن تورط رئيس الكنيسة الكاثوليكية الاسترالية في تقديم رشوة مالية لشراء صمت الأشخاص الذين تعرضوا للتحرش الجنسي عندما كانوا أطفالاً من جانب رهبان في الكنيسة!! وطالب المحامي الذي يمثل أكثر من مائة ضحية تحرش جنسي من قبل الرهبان في الكنيسة بإقالة هذا الرئيس. وفي مؤتمر الأساقفة الكاثوليك الأمريكيين اعتمد نصاً بمنع الكهنة المتهمين بالاعتداء على الأطفال من ممارسة عملهم الرعوي ولكن بدون طردهم من الكنيسة نهائياً!!

فأين المدافعون عن حقوق الإنسان في المملكة الذين كما يقولون يمارس عليه اضطهاد عنصري، من هذه الاعتداءات الصارخة على شرف وكرامة النساء والأطفال في (مكان للعبادة) ومن رجال يفترض أنهم رجال دين؟!

وأين المدافعة عن حقوقنا نحن النساء هنا والمتمثلة في عدم السماح لنا بقيادة السيارة ومتابعة رجال الدين للنساء في الأسواق من العنف والقتل الذي يمارس ضد الزوجات في أمريكا والأطفال في المدارس وفي المنازل!! والأرقام الخاصة بملاجئ النساء الهاربات من عنف وجنون الأزواج مذهلة.. وشبكة الانترنت لديها المعلومات الدقيقة والاحصائيات.. فهل تحقق الأمن للأمهات والموظفات الأمريكيات حتى تتجه هذه النائبة لتقديم خدماتها إلى مجتمعنا هنا؟؟

ولماذا لا تدافع عن حقوق النساء في الهند وهن يحرقن أحياء مع أزواجهن وفق الديانة الهندوسية هناك؟! وأين هي عن المتاجرة بالأطفال في الدعارة في الهند ودول شرق آسيا وأيضاً داخل أمريكا؟!

أم أن حقوق الإنسان (تفصل حسب الطلب) على المسلمين والنساء المسلمات بشكل عام..

وإذا كان يهم أعضاء هذه المجموعة ممارسة (الحرية الدينية) فأين هم والشرطة التركية تطارد المحجبات في الشوارع وتلقي القبض عليهن، وتمنع الجامعات هناك النساء المسلمات المحجبات من الالتحاق بالدراسة الجامعية ولقد نشرت الصحف صور الطالبات المحجبات وهن يبكين أمام أبواب الجامعات.. فأين الحرية الدينية في هذا السياق؟؟ وأين الدفاع عن حقوق الإنسان في دول أمريكا اللاتينية التي يسحق فيها الإنسان من الفقر والظلم.. سواء النساء أو الأطفال؟؟

■ إن الادعاء بأن الظلم على النساء في مجتمعنا يتمثل في النقاط التي سبق ذكرها اعلاه أو في مقالتي السابقة.. لا يقارن بما هو مطلب للشعوب في بقاع الأرض كافة وهو (حرية المعتقد، وتحقيق الأمن) وما عدا ذلك فهو جزئيات تكمل إطار الحياة السوية..

فهل الإدارة الأمريكية حالياً تحقق هذا دولياً؟؟

إنها تحارب الدين الإسلامي علناً تحت مسمى (الإرهاب) وتفجر في جغرافية الدول الكوارث والقلاقل والفتن والمؤامرات.. لتؤلب الشعوب على أنظمتها.. وفي الوقت نفسه هي تدعم وتساند الأنظمة الديكتاتورية طالما أنها (معها في حربها على الإرهاب)؟!

■ إن علينا نساء ورجالاً في مجتمعنا هنا عدم السماح لهؤلاء بالتدخل في شؤوننا وحياتنا.. وينبغي أن نقف صفاً واحداً ضد أي تدخل سافر على منظومتنا العقدية، حتى لو حاولوا التسلل من خلال بنود اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على أشكال التمييز ضد المرأة التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٨ ديسمبر عام ١٩٧٩م.. وبدأ العمل بها في ٣ سبتمبر ١٩٨١م.

ووقعت عليها المملكة العربية السعودية في عام ١٤٢١ - ١٤٢٢هـ مع تحفظها على عدد من بنودها المناقضة والمخالفة للشريعة الإسلامية. بل الشرائع السماوية وقد ناهضت هذه الاتفاقية واعترضت عليها حتى الكنيسة.. لما فيها من مخالفة للطبيعة السوية للإنسان وللقيم فيما يخص الأسرة والأمومة والبنوة وأيضاً فيما يخص الميراث في الإسلام..

■ إن مجتمعنا ليس مثالياً وليس جميعنا يطبق المنهج الإسلامي في سلوكه، وهذا ينتج إجحافاً في حقوق الآخرين سواء أكانوا نساء أم أطفالاً أم رجالاً.. ولكن إصلاحنا ينبغي أن يكون بأيدينا ووفق شريعتنا ومن داخل منظومتنا الاجتماعية وليس من قبل الآخرين.. حتى لو لجأ إليهم (القلة) ممن بهرتهم الشعارات البراقة.. ولم يستوعبوا الدرس الذي يمارس يومياً في أفغانستان وفي الشيشان وفي الباكستان وفي كل مجتمع مسلم..

■ (الحرب على الإرهاب)، هي في حقيقتها (حرب على المسلمين).. وفي هذه الحرب الشرسة يستخدم الأعداء كل الأسلحة العسكرية والهالية والثقافية ليكسبوها.. فهل نحن مستسلمون؟؟

nora_23@anet.net.sa

ص.ب ١٧٩٨ - جدة ٢١٤٤١
فاكس ٦٥٢٥٧٠٦

عسل يكفيك شره®
بسعر الجملة لا يفوتك الكيلو ٣٥٠ ريال
الرياض ت ٢٣٣٦٠٦١ ت ٢٣٣٧٠٧١
بريدة ٣٨٥٤٦٠٠ / ٠٦ جوال ٠٥٥٢٦٤٨٠٨

٥٥٠ - ٥٠٠ ريال الخروف البلدي
فقط نذبح في مسلخ البلدية
السعر شامل الذبح والتوصيل
« يوجد حواشي برّية للمناسبات »
٧٣٣ - ٥٦٢٠ - « فريح أبو حمد » ٢٢٩٨ - ٥٥٣ -

شركة وطنية كبرى
تعلن عن حاجتها
لشغل بعض الوظائف
للسعوديين فقط
المؤهلات المطلوبة :
١ - شهادة جامعية (جميع التخصصات) .
٢ - شهادة ثانوية عامة (حد أدنى) .
ترسل الطلبات على الفاكس رقم ٤٧٦٧٧٣٨ أو العنوان التالي
ص . ب ٢٩٨٧ الرياض ١١٤٦١ عناية / شؤون الموظفين

يوجد خادمات للتنازل
٤١٦٠٤٨٤
٠٥٣١١٢١٤٦

مطلوب خادمات للتنازل
٢٩٣٢٠٢٤

للإيجار شقق عزاب بحي السويدي
جديدة ★ مواقف فسيحة ★ قرب الدائري الجنوبي
مخرج ٢٥ مع تقاطع شارع عائشة بنت أبي بكر (الأبراج)
٤٤٩٤٧٧٧/٠٥٦٤٥٤٦٧٧/٠٥٥٤١٥٤٢٧/٠٥٥٢٠٤١٦٣ العسكر للعقارات

مطلوب خادمات + سائقين
ت ٤٦٢٢٢٥١ جوال ٠٥٣٢٤٢٩٧٨
ت ٤٦١٤٥٠٣ جوال ٠٥٣٢١٥١٣١

مؤسسة وطنية بحاجة إلى
★ مهندس ميكانيكي لديه خبرة ٥ سنوات في المعدات الثقيلة
★ عدد (٢) ميكانيكي معدات ثقيلة ديزل وهايدروليك مع خبرة (٧) سنوات في نفس المجال
تلفون ٤٧٨٤٤٠٣-٤٧٧٣٢٢٠تحويلة١٠٦/١٠٩/١١٠ فاكس ٤٧٨١١٩٤

مطلوب خادمات
٢٣٧٨٦٥٩ - ٢٣٧٨٦١٣
٠٥٤٤٧٥٩٣٤

ليكزس
للبيع جديدة2002أوراق جمرك لون عودي + بيج
ج: ٠٥٥٢٣٣٠٤٥

خادمات للتنازل
ت : ٤٠٦٦٣٥٢ جوال : ٠٥٤٢٢٣٦٣١

للتنازل خادمات
أندونيسيا/فلبين/سيرلانكا (أزواج)
٢٨٣٠١٠٦-٢٨٣٠١٠٤
٠٥٣٤٧٤٥١٩

مطلوب خادمات للتنازل
٢٨٣٠١٠٦-٢٨٣٠١٠٤
٠٥٣٤٧٤٥١٩

خادمات للتنازل
٠٥٥٢٩٦٦٨٥ - ٠٥٥٢٨٦٤١١
٢٩١٠٢٤٩ - ٤٧٧١٦٢٤

مستوصف طبي بحاجة إلى :
١ - طبيبة أسنان
٢ - أخصائية جلدية وتناسلية
ت : ٢٧٤١٨٧٠ فاكس : ٢٧٤١٨٦٦ جوال : ٠٥٢٨٣٠٠٢١